

واجبنا نحو

الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إعداد وجمع وترتيب

عبدالله بن أحمد العلاف الغامدي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

حقوق الطبع والترجمة لكل مسلم ومسلمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الملف ٣

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، الحمد لله القائل في محكم التنزيل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد ولد آدم، المبعوث رحمة للعالمين والقائل: «أنا سيّد ولدِ آدم يوم القيامة، وأوّل من تشقّق عنه الأرض، وأوّل شافعٍ ومُشفّعٍ». [رواه مسلم]

صلاة وسلاما متعاقبين متلازمين إلى يوم الدين ..

**وبعد،**

فواجبنا نحو النبي ﷺ يتمثل في الإيمان به وبما جاء به من القرآن الكريم والسنة الصحيحة، وتطبيق ذلك في حياتنا.

**ورغبة مني في توعية اخواني واخواتي من المسلمين والمسلمات بهذا الواجب جمعت هذه الوريقات التي تشتمل على:**

١ - واجبنا نحو الرسول ﷺ.



- ٢- حقوق النبي ﷺ على أمته.
- ٣- الرسول ﷺ كأنك تراه.
- ٤- من فضائل الرسول ﷺ.
- ٥- من أخلاق الرسول ﷺ.
- ٦- من أحاديث النبي ﷺ في الأخلاق.
- ٧- التحلي بأخلاق الرسول ﷺ.

أسأل الله تعالى أن ينفع بها كل من قرأها أو سمعها أو أفاد منها أو طبعها ونشرها ووزعها بين المسلمين، وأتمنى أن يكون هناك من يعمل على ترجمتها والدلالة عليها، ولن يحرموا الأجر - إن شاء الله - فقد قال المصطفى ﷺ: «الدال على الخير كفاعله».

هذا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم..

وأخبر وعولنا لأن الحمد لله رب العالمين،

وكتبه

عبد الله بن أحمد ال علاف الغامدي

الطائف - وادي وج

الجمعة: ٢١ / ١ / ١٤٢٨ هـ

## واجبنا نحو الرسول ﷺ (١)

إن للرسول ﷺ حقوقاً وواجبات إذا أداها المسلم نفعه الله به، وأسعده بشفاعته، وأكرمه بؤرود حوضه، وسقاه من ماء كثره.

١- محبة الرسول ﷺ، أكثر من النفس والأهل والمال والولد.

٢- طاعته في كل ما أمر به من دعاء الله وحده، والاستعانة به، والصدق والأمانة، وحسن الخلق، وغير ذلك مما جاء في القرآن وأحاديثه الصحيحة.

٣- التحذير من الشرك الذي حذر منه الرسول ﷺ، وهو صرفُ العبادة لغير الله، كدعاء الأنبياء والأولياء وطلب المدد والعون منهم، فقد قال ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً (٢) دَخَلَ النَّارَ» [رواه البخاري].

٤- أن تؤمن بما أخبر به القرآن والرسول ﷺ، من الصفات، كَعُلُوِّ اللَّهِ عَلَى عَرْشِهِ، تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ».

[متفق عليه]

(١) قطوف من الشمائل المحمدية- الشيخ / محمد بن جميل زينو

(٢) النَّدُّ: المِثْل والشريك



وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ عِبَادِهِ يَسْمَعُهُمْ وَيُرَاهُمْ وَيَعْلَمُ أَحْوَالَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:  
﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [طه: ٤٦].

٥- إِنَّ مِنْ وَاجِبِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى بَعْثَةِ وَمَوْلِدِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ ﷺ، فَيَتَمَسَّكُوا بِسُنَّتِهِ، وَمِنْهَا صِيَامُ يَوْمِ الْاِثْنِينَ الَّذِي سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ فَقَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَفِيهِ بُعِثْتُ، وَعَلَيَّ أَنْزَلَ». (أي القرآن) [رواه مسلم].

٦- أَمَّا الْإِحْتِفَالُ بِيَوْمِ مَوْلِدِهِ ﷺ، الَّذِي أَحْدَثَهُ الْمُتَأَخَّرُونَ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ الرَّسُولُ وَالصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَلَوْ كَانَ الْإِحْتِفَالُ خَيْرًا لَسَبَقُونَا إِلَيْهِ، وَأَرْشَدْنَا إِلَيْهِ الرَّسُولُ ﷺ، كَمَا أَرْشَدْنَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ إِلَى صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنِينَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ، عَلِمًا بِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ، مَاتَ يَوْمَ الْاِثْنِينَ، فَلَيْسَ الْفَرَحُ بِأَوْلَى مِنَ الْحُزْنِ عَلَى مَوْتِهِ ﷺ.

٧- إِنْ الْأَمْوَالُ الَّتِي تُنْفَقُ فِي الْإِحْتِفَالَاتِ، لَوْ أَنْفَقَتْ فِي بَيَانِ شَمَائِلِ الرَّسُولِ ﷺ، وَسِيرَتِهِ، وَأَخْلَاقِهِ، وَأَدَبِهِ، وَتَوَاضُعِهِ، وَمُعْجَزَاتِهِ، وَأَحَادِيثِهِ، وَدَعْوَتِهِ لِلتَّوْحِيدِ الَّتِي بَدَأَ بِهَا رِسَالَتَهُ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمُورِ النَّافِعَةِ، لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ لَنَصَرَهُمُ اللَّهُ كَمَا نَصَرَ رَسُولَهُ ﷺ.

٨- إِنْ الْمَحَبَّ الْصَادِقَ لِلرَّسُولِ ﷺ، يَهْمُهُ اتِّبَاعُ أَوْامِرِهِ، وَالْعَمَلُ بِسُنَّتِهِ، وَالْحُكْمُ بِقِرْآنِهِ وَالْإِكْتِسَابُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ.

## حقوق النبي ﷺ على أمته (١)

للنبي الكريم ﷺ حقوق على أمته وهي كثيرة، منها:

﴿ **أولاً: الإيمان الصادق به ﷺ، وتصديقه فيما أتى به:**

قال تعالى: ﴿ **فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ [التغابن: ٨]. وقال تعالى: ﴿ **فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْاِمِّيَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ، وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

وقال تعالى: ﴿ **يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَجَعَلَ لَكُم نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْرِفَ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ [الحديد: ٢٨]. وقال تعالى: ﴿ **وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا** ﴾ [الفتح: ١٣].

وقال ﷺ: « **أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ** » [رواه مسلم].

**والإيمان به ﷺ هو:** تصديق نبوته، وأن الله أرسله للجن والإنس، وتصديقه في جميع ما جاء به وقاله، ومطابقة تصديق القلب بذلك شهادة اللسان، بأنه رسول الله، فإذا اجتمع التصديق

(١) المصدر: موقع صيد الفوائد (www.saaaid.net)



به بالقلب والنطق بالشهادة باللسان، ثم تطبيق ذلك العمل بما جاء به؛ تمَّ الإيمان به ﷺ.

### ﴿ ثانياً: وجوب طاعته ﷺ، والاحذر من معصيته: ﴾

فإذا وجب الإيمان به وتصديقه فيما جاء به وجبت طاعته؛ لأن ذلك مما أتى به، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿وَمَا ءَأَنفِكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ...﴾

[الحشر: ٧]

وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [١٣] وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿ [النساء: ١٣، ١٤].

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ» [رواه البخاري ومسلم]. وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى» قالوا يَا رَسُولَ



الله وَمَنْ يَأْبَى قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى».

[رواه البخاري]

﴿ثالثاً: اتباعه ﷺ، واتخاذة قدوة في جميع الأمور، والافتداء بهديه:﴾

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

فيجب السير على هديه والتزام سنته، والحذر من مخالفته، قال ﷺ: «مَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» [رواه البخاري ومسلم].

﴿رابعاً: محبته ﷺ أكثر من الأهل والولد، والوالد، والناس أجمعين:﴾

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٢٤].

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [متفق عليه].



**وقد ثبت في الحديث أن من ثواب محبته الاجتماع معه في الجنة:**

وذلك عندما سأله رجل عن الساعة فقال ﷺ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا» قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أَحَبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتُ» [رواه البخاري ومسلم].

**ولما قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الآنَ يَا عُمَرُ» [رواه البخاري].

وقال ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدِّفَ فِي النَّارِ» [رواه البخاري ومسلم].

ولاشك أن من وفقه الله تعالى لذلك ذاق طعم الإيمان ووجد حلاوته، فيستلذ الطاعة ويتحمل المشاق في رضى الله ﷻ، ورسوله ﷺ، ولا يسلك إلا ما يوافق شريعة محمد ﷺ؛ لأنه رضى به رسولاً، وأحبه، ومن أحبه من قلبه صدقاً أطاعه ﷺ؛ ولهذا قال القائل:

تعصي الإله وأنت تُظهر حُبَّهُ هذا العمري في القياس بديع  
لو كان حُبُّكَ صادقًا لأطعته إن المُحِبَّ لمن يُحِبُّ مُطِيعُ

وعلامات محبته ﷺ تظهر في الاقتداء به ﷺ، واتباع سنته،  
وامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، والتأدب بأدابه، في الشدة  
والرخاء، وفي العسر واليسر، ولا شك أن من أحب شيئاً أثره، وآثر  
موافقته، وإلا لم يكن صادقاً في حبه ويكون مدّعياً.

**ولا شك أن من علامات محبته: النصيحة له؛** لقوله ﷺ: «**الدِّينُ  
النَّصِيحَةُ**» قُلْنَا لِمَنْ قَالَ: «**لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ  
وَعَامَّتِهِمْ**» [رواه مسلم]. والنصيحة لرسوله ﷺ: التصديق بنبوته،  
وطاعته فيما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، ومُؤازرته، ونصرته  
وحمايته حياً وميتاً، وإحياء سنته والعمل بها وتعلمها، وتعليمها  
والذب عنها، ونشرها، والتخلق بأخلاقه الكريمة، وأدابه الجميلة.

**خامساً: احترامه، وتوقيره، ونصرته:**

كما قال تعالى: ﴿ **لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ...** ﴾  
[الفتح: ٩]. وقال تعالى: ﴿ **يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ۗ  
وَأَقْبُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١].



وقال تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا...﴾ [النور: ٦٣]. وحرمة النبي ﷺ بعد موته، وتوقيره لازم كحال حياته وذلك عند ذكر حديثه، وسنته، وسماع اسمه وسيرته، وتعلم سنته، والدعوة إليها، ونصرتها.

### لله سادساً: الصلاة عليه ﷺ:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]. وقال ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» [رواه مسلم].

وقال ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ» [رواه أبو داود وأحمد].  
وقال ﷺ: «الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

[رواه الترمذي وأحمد]

وقال ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيَّ نَبِيَّهُمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ عَفَّرَ لَهُمْ» [رواه الترمذي وأحمد]. وقال ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» [رواه الترمذي وأحمد].

## من مواطن الصلاة على النبي ﷺ :

وللصلاة على النبي ﷺ مواطن كثيرة ذكر منها الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه "جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام" واحدًا وأربعين موطنًا، منها على سبيل المثال: الصلاة عليه ﷺ عند دخول المسجد، وعند الخروج منه، وبعد إجابة المؤذن، وعند الإقامة، وعند الدعاء، وفي التشهد في الصلاة، وفي صلاة الجنائز، وفي الصباح والمساء، وفي يوم الجمعة، وعند اجتماع القوم قبل تفرقهم، وفي الخطب: كخطبتي صلاة الجمعة، وعند كتابة اسمه، وفي أثناء صلاة العيدين بين التكبيرات، وآخر دعاء القنوت، وعلى الصفا والمروة، وعند الوقوف على قبره، وعند الهم والشدائد وطلب المغفرة، وعقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه، وغير ذلك من المواطن التي ذكرها رحمه الله في كتابه. ولو لم يرد في فضل الصلاة على النبي ﷺ إلا هذا الحديث لكفى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ».

[رواه النسائي وأحمد]



### ﴿ سابعاً : وجوب التحاكم إليه، والرضي بحكمه ﷺ ﴾ :

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؕ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [النساء: ٥٩].

﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥].  
ويكون التحاكم إلى سنته وشريعته بعده ﷺ.

### ﴿ ثامناً : إنزاله مكاتته ﷺ بلا غلو ولا تقصير :

فهو عبد لله ورسوله، وهو أفضل الأنبياء والمرسلين، وهو سيد الأولين والآخرين، وهو صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، ولكنه مع ذلك بشر لا يملك لنفسه ولا لغيره ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله كما قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِن أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ... ﴾ [الأنعام: ٥٠]. وقال تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٨]. وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿١١﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ .

[الجن: ٢١، ٢٢]

وقد مات ﷺ كغيره من الأنبياء، ولكن دينه باقٍ إلى يوم القيام  
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠]. وهذا يعلم أنه لا يستحق العبادة  
إلا الله وحده لا شريك له ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه





## الرسول كأنك تراه <sup>(١)</sup> ﷺ

- ١- كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناسَ وجهًا وأحسنهم خلقًا، ليس بالطويل البائن ولا القصير. [متفق عليه]
- ٢- كان الرسول ﷺ، أبيضَ مليحَ الوجه. [رواه مسلم]
- ٣- كان رسول الله ﷺ، مربوعًا <sup>(٢)</sup>، عريض ما بين المنكبين، كثَّ اللحية <sup>(٣)</sup>، تعلقه حُمْرة، جُمَّتْهُ <sup>(٤)</sup> إلى شحمة أُذنيه، لقد رأيتَه في حُلَّةٍ حمراء، ما رأيت أحسنَ منه. [رواه البخاري]
- ٤- كان رسولُ الله ﷺ ضخمَ الرأس واليدين والقدمين، حسنَ الوجه، لم أرَ قبله ولا بعده مثله. [رواه البخاري]
- ٥- كان وجهه مثلَ الشمس والقمر وكان مُستديرًا. [رواه مسلم]
- ٦- كان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنارَ وجهُه، حتى كأن وجهه قطعة قمر، وكُنَّا نعرف ذلك. [متفق عليه]
- ٧- كان الرسول ﷺ لا يضحك إلا تبسمًا، وكنْتَ إذا نظرتَ إليه قُلْتَ أكحلَّ العينين وليس بأكحل. [حسن رواه الترمذي]

(١) قطوف من الشمائل المحمدية - الشيخ / محمد بن جميل زينو

(٢) مربوعًا: ليس بالطويل ولا القصير

(٣) كثَّ اللحية: كثير الشعر

(٤) جُمَّتْهُ: شعره



٨- وعن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مُستجمعًا قط ضاحكًا، حتى أرى منه لَهَوَاتِهِ<sup>(١)</sup>، إنما كان ضَحِكُهُ التَّبَسُّمَ.

[رواه البخاري]

٩- وعن جابر بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان<sup>(٢)</sup>) فجعلتُ أنظر إلى رسول الله ﷺ وإلى القمر، وعليه حُلَّةٌ حمراء، فإذا هو عندي أحسنُ من القمر)

[رواه الترمذي وقال: حديث غريب، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي]

١٠- وما أحسن مَنْ قال في وصف الرسول ﷺ:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ

ثِمَالُ<sup>(٣)</sup> الْيَتَامَى عِصْمَةٌ<sup>(٤)</sup> لِلْأَرَامِلِ

هَذَا الشَّعْرُ مِنْ كَلَامِ أَبِي طَالِبٍ أَنشَدَهُ ابْنُ عَمْرٍو وَغَيْرُهُ، لَمَّا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ قَحْطٌ، فَدَعَا لَهُمُ الرَّسُولُ ﷺ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» نَزَلَ الْمَطَرُ.

[رواه البخاري]

(١) لَهَوَاتِهِ: أَقْصَى حَلْقِهِ.

(٢) إِضْحِيَانٌ: مُضِيئَةٌ مَقْمَرَةٌ.

(٣) ثِمَالٌ: مُطْعَمٌ.

(٤) عِصْمَةٌ: مَانِعٌ مِنْ ظَلْمِهِمْ.



والمعنى أن رسول الله ﷺ المنعوت بالبياض يسأله الناس أن يتوجه إلى الله بوجهه الكريم ودعائه أن يُنزل عليهم المطر وذلك في حال حياته ﷺ، أما بعد مماته فقد توسل الخليفة عمر بالعباس أن يدعو لهم بنزول المطر ولم يتوسل بالرسول ﷺ:

وأنشد رجل من كِنانة فقال:

لك الحمد والحمد من شكر      سُقينا بوجه النبي المطر  
دعا الله خالقه دعوة      إليه وأشخص منه البصر  
فلم يك إلا كاللقاء الرداء      وأسرع حتى رأينا الدُرر  
وكان كما قال له عمه      أبو طالب أبيض ذو عُرر  
به الله يسقي صوب الغمام      وهذا العيان لذاك الخبر  
فمن يشكر الله يلق المزيّد      ومن يكفر الله يلق الغير

[نقلًا من كتاب منال الطالب لابن الأثير، ص ١٠٦]



## مِنْ فضائل الرسول ﷺ (١)

١ - قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا أَوْ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَيَشِرُّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ

فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾. [الأحزاب: ٤٥-٤٧]

٢ - ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ

النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾. [الأحزاب: ٤٠]

٣ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾. [الأنبياء: ١٠٧]

٤ - وقال ﷺ: «أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، وأنا أول من

يقرع باب الجنة». [رواه مسلم]

٥ - وقال ﷺ: «أنا أول شفيع في الجنة، لم يصدق نبي من الأنبياء

ما صدقت، وإن نبياً من الأنبياء ما صدقه من أمته إلا رجل واحد». [رواه مسلم]

[رواه مسلم]

٦ - وقال ﷺ: «سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني ثنتين، ومنعني

واحدة: سألت ربي ألا يهلك أمتي بالسنة<sup>(٢)</sup>، فأعطانيها، وسألته أن

(١) قطوف من الشمائل المحمدية - الشيخ / محمد بن جميل زينو

(٢) السنة: القحط.



لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها». [رواه مسلم]

وفي رواية: «سألته أن لا يسَلِّط عليهم عدوًّا من غيرهم فأعطانيها». [رواه الترمذي والنسائي وصحح الألباني سنده]

٧- قال أنس بن مالك في حديث الإسراء وفيه: (والنبي ﷺ، نائمة عيناه، ولا ينام قلبه). [رواه البخاري]

٨- وقال رسول الله ﷺ: «أنا سيدُّ ولد آدم يومَ القيامة، وأوَّلُ مَنْ تنشَقُّ عنه الأرض، شافعٍ ومُشفَعٍ». [رواه مسلم]

٩- وقال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ على الأنبياءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جوامعَ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعبِ، وأُحِلَّتْ لي الغنائمُ، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مسجِدًا وطهورًا، وأُرسلتُ إلى الخلقِ كافةً، وخُتم بي النَّبِيُّونَ». [رواه مسلم]

١٠- وقال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بني آدمِ قرنًا فقرنًا، حتى كنتُ مِنَ القرنِ الذي كنتُ منه». [أخرجه البخاري]

١١- وقال رسول الله ﷺ: «إِنْ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بِنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْبَجُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ؟! قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ». [أخرجه البخاري]

١٢- وقال رسول الله ﷺ: «إني عند الله مكتوبٌ خاتمُ النبيين، وإنَّ آدمَ لمُنْجِدِلٌ<sup>(١)</sup> في طَيْبَتِهِ، وسأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي: دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأْتُ حينَ وَضَعْتَنِي، وقد خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ».

[صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في المشكاة]

١٣- جاءَ الملكُ جبريلُ إلى رسولِ الله ﷺ في غارِ حراءٍ فقال: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فرجعَ بها رسولُ الله ﷺ، يرجفُ فؤاده، فدخلَ على خديجة بنتِ خويلد وأخبرها: «لقد خشيتُ على نفسي». فقالت خديجة: كلاً والله ما يُخزِيكَ اللهُ أبداً، إنك لتُصِلُ الرِّحْمَ، وتحمِلُ الكَلَّ<sup>(٢)</sup>، وتكسِبُ المعدومَ، وتقري الضيفَ، وتعينُ على نوائبِ الحقِّ.

فانطلقتُ به خديجة إلى ورقة بن نوفل.

فقالت له خديجة: يا ابنَ عمِّ: اسمع من ابنِ أخيك، فأخبره رسولُ الله ﷺ، خبر ما رأى؛ فقال له ورقة: هَذَا النَّمُوسُ<sup>(٣)</sup> الَّذِي

(١) كَمُنْجِدِلٍ: مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ.

(٢) الكَلُّ: الْيَتِيمُ.

(٣) النَّمُوسُ: صَاحِبُ السِّرِّ وَهُوَ جَبْرِيْلُ ﷺ.



نَزَّلَ اللهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟» قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَكَ أَنْصُرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا.

[رواه البخاري كتاب بدء الوحي]



## مِنْ أَخْلَاقِ الرَّسُولِ ﷺ (١)

- ١- قال الله تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظًا  
الْقَلْبِ لَأَنفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا  
عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾. [آل عمران: ١٥٩]
- ٢- وقال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. [القلم: ٤]
- ٣- كان ﷺ، خُلُقُهُ الْقُرْآنَ. [رواه مسلم]
- ٤- كان أبغض الخلق إليه الكذب. [صحيح رواه البيهقي]
- ٥- لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا، ولا لعانًا وكان  
يقول: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا». [متفق عليه]
- ٦- وعن أنس قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا ولا لعانًا ولا  
سبابًا، وكان يقول عند المعتبة [المعاتبه]: مَالَهُ تَرَبَّ جَبِينُهُ؟! (٢)
- [رواه البخاري]
- ٧- كان رسول الله ﷺ، أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا.  
[رواه البخاري]
- ٨- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قيل يا رسول الله: أَدْعُ عَلَى

(١) المصدر السابق.

(٢) تَرَبَّ جَبِينُهُ: كلمة تقال عند التعجب



المشركين، قال: «إني لم أبعث لَعَانًا، وإنما بُعثتُ رحمة».

[رواه مسلم]

٩- كان يتفاعل ولا يتطير [يتشاءم]، ويُعجبه الاسم الحسن.

[صحيح رواه أحمد]

١٠- عن عمرو بن العاص قال: كان رسول الله يُقبل بوجهه وحديثه عليّ، حتى ظننت أني خير القوم.

عمر بن العاص: يا رسول الله، أنا خير، أو أبو بكر؟

الرسول ﷺ: أبو بكر.

عمرو بن العاص: يا رسول الله أنا خير أو عمر؟

الرسول ﷺ: عمر.

عمر بن العاص: يا رسول الله أنا خير أو عثمان؟

الرسول ﷺ: عثمان.

عمرو بن العاص: فلما سألت رسول الله صدقني، فلَوَدِدْتُ أني لم أكن أسأله.

[رواه الترمذي وحسنه الألباني]

١١- وعن عطاء بن يسار قال: لقيتُ عبد الله بن عمرو بن



العاصم رضي الله عنه فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، فقال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿١٢﴾ وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمَتَوَكَّلَ، لَيْسَ بَفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْغُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْجِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بَأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَفْتَحُ بِهِ أَعْيُنًا عُمَيًّا، وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا. [رواه البخاري]

١٢- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين قط، إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط إلا أن تُنتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا. [متفق عليه]

١٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ، شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه، إلا أن يُنتَهَكَ شيء من محارم الله فينتقم الله. [رواه مسلم]

١٤- وكان رضي الله عنه، إذا أتاه السائل، أو صاحب الحاجة قال: «إشفعوا تؤجروا، ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء». [متفق عليه]



١٥- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقًا، فأرسلني يومًا لحاجة، فقلت: والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ، فخرجت حتى أمرت على صبيان، وهم يلعبون في السوق، فإذا برَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بقفاي من ورائي، فنظرت إليه وهو يضحك.

الرسول ﷺ: «يا أنيس ذهبَ حيثُ أمرتُك؟».

أنس بن مالك: أنا أذهب يا رسول الله.

قال أنس: والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعتُه: لم فعلتَ كذا وكذا؟ ولا عاب عليَّ شيئًا قط، والله ما قال لي أف قط. [رواه مسلم]

١٦- أسر الصحابةُ سيدًا اسمه [ثمامة] وربطوه بسارية المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ، فقال: «ماذا عندك يا ثمامة؟» فقال: عندي يا محمد خير، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تُنعم تُنعم علي شاكراً، وإن كنت تريد المال فسل تُعط منه ما شئت، فقال رسول الله ﷺ: «أطلقوا ثمامة». فانطلق ثمامة فاغتسل ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يا محمد والله ما كان على الأرض وَجْهٌ أبغضُ إليَّ من وجهك، فقد

أصبح وجهك أحبَّ الوجوه كلها إليَّ، وما كان من دين أبغض إليَّ  
من دينك، فأصبح دينك أحبَّ الدين كله إليَّ، والله ما كان من بلد  
أبغض إليَّ من بلدك، فأصبح بلدك أحبَّ البلاد كلها إليَّ، ولما قدم  
مكة قال له قائل: أصبوت؟  
قال: لا ولكني أسلمت.

[متفق عليه واللفظ لمسلم باختصار]





## أحاديث في الأخلاق (١)

قال رسول الله ﷺ :

- ١- «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا». [متفق عليه]
- ٢- «إِنَّ مِنْ أَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا». [رواه البخاري]
- ٣- «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارَكُمْ خِيَارَكُمْ لِنِسَائِهِمْ» [رواه الترمذي وقال حسن صحيح]
- ٤- «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ». [حسن رواه ابن ماجه]
- ٥- «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ». [صحيح رواه أبو داود]
- ٦- «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا، وَأَطْفَهُمْ بِأَهْلِهِ». [رواه الترمذي وحسنه]
- ٧- «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ». [رواه أبو داود والترمذي، وقال حسن صحيح]

(١) المصدر السابق.



٨- «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنِكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّرَارُونَ»<sup>(١)</sup>، وَالمْتَشَدِّقُونَ<sup>(٢)</sup> وَالمْتَفِيهِقُونَ»، قَالَوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا المْتَفِيهِقُونَ؟ قَالَ: «المْتَكَبِّرُونَ». [حسن رواه الترمذي]

٩- «الْبِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ». [رواه مسلم]

١٠- «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ». [رواه الترمذي وحسنه]

١١- «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ». [صححه الحاكم ووافقه الذهبي]

١٢- «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ سَهْلٌ لِيِّنٍ». [رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني بشواهده]

١٣- «أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهُ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

[رواه الحاكم وصححه الألباني]

١٤- «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، المَوْطُؤُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ، وَيُؤَلَّفُونَ، وَلَا خَيْرَ فِيْمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤَلَّفُ».

[رواه الطبراني وحسنه الألباني]

(١) الشَّرَارُونَ: المكثرون من الكلام تكلفاً

(٢) المْتَشَدِّقُونَ: المتكلمون تفاصحاً وتعظيماً لئطقتهم

١٥- سُئِلَ ﷺ، عن أكثر ما يُدخِلُ الناسَ الجنةَ فقال: «تَقَوَى اللهُ وَحُسْنَ الخُلُقِ». [رواه الترمذي وهو صحيح بشواهده عند محقق جامع الأصول]

١٦- «المؤمنُ غرٌّ كريمٌ، والفاجرُ خبٌّ لئيمٌ».

[رواه أحمد وغيره وحسنه الألباني]

١٧- «المؤمنون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجَمَلِ الأنْفِ، إن قِيدَ انْقَادَ، وإن أُنِيخَ

على صخرةٍ اسْتَنَاحَ». [رواه الترمذي وذكر الألباني في المشكاة أنه حسن لغيره]

١٨- «المؤمنُ الذي يُخالِطُ الناسَ وَيصْبِرُ على أذَاهُم خَيْرٌ مِنَ

المؤمنِ الذي لا يُخالِطُ الناسَ ولا يَصْبِرُ على أذَاهُم».

[رواه أحمد وحسنه الحافظ في الفتح]

١٩- «ألا أنبئكم بخياركم؟» قالوا: بلى، قال: «خياركم أطولكم

أعمارًا وأحسنكم أخلاقًا». [رواه أحمد وقال الألباني حسن لغيره]

٢٠- «أربعٌ إذا كنَّ فيكَ، فلا عليك ما فاتك من الدنيا، صدقُ

الحديثِ، وَحِفْظُ الأمانةِ، وَحُسْنُ الخُلُقِ، وَعِفَّةُ مَطْعَمٍ».

[رواه أحمد وغيره وحسنه الألباني في السلسلة]

٢١- «إنَّ اللهَ لم يبعثني مُعْتَبًا<sup>(١)</sup> ولا مُتَعْتَبًا<sup>(٢)</sup>، ولكنْ بعثني مُعَلِّمًا

[رواه مسلم]

وميسرًا».

(١) المُعْتَبُ: من يشق على الناس.

(٢) المتعْتَبُ: طالب المشقة.

٢٢- «أنا زعيمُ بيتٍ في ربضِ<sup>(١)</sup> الجنةِ لِمَن تركَ المِرَاءَ<sup>(٢)</sup> وإنْ  
كانَ مُحِقًّا، وبيتٍ في وسطِ الجنةِ لِمَن تركَ الكذبَ وإنْ كانَ مازِحًا،  
وبيتٍ في أعلى الجنةِ لِمَن حَسُنَ خُلُقُهُ». [رواه أبو داود وحسنه الألباني]



(١) رَبِضٌ: أسفل.

(٢) المِرَاءُ: الجدال.



## التحلي بأخلاق الرسول ﷺ<sup>(١)</sup>

**إذا كنت محباً صادقاً لرسول الله فتخلّق بأخلاقه :**

- ١- اترك الفحش، وهو كل ما قبح وساء من قول أو فعل.
- ٢- اخفض صوتك، واغضض منه إذا نطقت، وخاصة في المجمعات العامة، كالأسواق والمساجد والحفلات وغيرها، ما لم تكن خطيباً أو واعظاً.
- ٣- ادفع السيئة التي قد تصيبك من أحد بالحسنة، بأن تعفو عن المسيء، فلا تؤاخذه، وتصفح عنه بأن لا تعاقبه ولا تهجره.
- ٤- ترك التأنيب والتعنيف لخدامك، أو زميلك، أو ولدك، أو تلميذك، أو زوجتك، إذا قصر في خدمتك.
- ٥- لا تقصّر في واجبك، ولا تبخس حق غيرك، حتى لا تضطره إلى أن يقول لك: لم فعلت كذا؟ أو لم لا تفعل كذا؟ لائماً عليك، أو عاتباً لك.
- ٦- اترك الضحك إلا قليلاً، وليكن جُلَّ ضحكك التبسم.
- ٧- لا تتأخر عن قضاء حاجة الضعيف والمسكين والمرأة، والمشى معهم في غير تكبر ولا استنكاف.

(١) المصدر السابق.



٨- مساعدة أهل البيت على شؤون البيت، ولو كان حلب شاة، أو طهي طعام، أو غيره.

٩- البس أحسن الثياب التي عندك، لا سيِّما وقت الصلاة والأعياد والحفلات.

١٠- لا تتكبر عن الأكل على الأرض، وأكل ما وُجد من الطعام، والاكتفاء بقليل الطعام.

١١- العمل ومشاركة العاملين، ولو بحفر الأرض ونقل التراب، والسرور بذلك إظهاراً لعدم التكبر.

١٢- عدم الرضا بالمدح الزائد، والإطراء المبالغ فيه، والاكتفاء بما هو ثابت للعبد، وبما قام به من صفات الكمال والفضل والخير.

١٣- لا تنطق ببذاء ولا جفاء، ولا كلام فاحش ولو مازحاً.

١٤- لا تنقل سوءاً ولا تفعله.

١٥- لا تواجه أحداً من إخوانك بمكروه.

١٦- لازم سلامة النطق، وحلو الكلام.

[هذه الفقرات مأخوذة بتصرف من كتاب العلم والعلماء، للشيخ أبي بكر

الجزائري، المدرس في المدينة المنورة]



- ١٧- لا تكثر المزاح ولا تقل إلا الصدق.
- ١٨- ارحم الإنسان والحيوان حتى يرحمك الله.
- ١٩- احذر البخل، فهو مكروهٌ من الله والناس.
- ٢٠- نم باكراً واستيقظ باكراً للعبادة والاجتهاد والعمل.
- ٢١- لا تتأخر عن صلاة الجماعة في المسجد.
- ٢٢- احذر الغضب وما ينتج عنه، وإذا غضبت فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.
- ٢٣- الزم الصمت، ولا تكثر الكلام فهو مُسجّل عليك.
- ٢٤- اقرأ القرآن بفهم وتدبّر واسمعه من غيرك.
- ٢٥- لا تُردّ الطيب، واستعمله دائماً، لا سيما عند الصلاة.
- ٢٦- استعمل السّواك، فهو مفيد جداً لا سيما عند الصلاة.
- ٢٧- كن شجاعاً، وقل الحق ولو على نفسك.
- ٢٨- اقبل النصيحة من كل إنسان، واحذر ردّها.
- ٢٩- اعدل بين زوجاتك، وأولادك، وفي كل أعمالك.
- ٣٠- اصبر على أذى الناس، وسامحهم حتى يسامحك الله.
- ٣١- أحب للناس ما تحب لنفسك.

٣٢- أكثر من السلام عند الدخول، والخروج، واللقاء، وفي الأسواق.

٣٣- تقيّد بلفظ السلام الوارد في السنة وهو: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، ولا يُغني عنه كلمة صباح الخير أو مساء الخير أو أهلاً أو مرحباً، ويمكن قولها بعد السلام.

٣٤- كن نظيفاً في مظهرك ولباسك.

٣٥- غير شيبك بالأصفر أو الأحمر، واحذر السواد امتثالاً لأمر الرسول ﷺ.

٣٦- تمسك بسنن الرسول ﷺ حتى تدخل في قوله ﷺ: «إِنَّ مِنْ ورائكم أيامَ الصبر، للمتمسك فيهن بما أنتم عليه أجر خمسين منكم»، قالوا: يا نبي الله أو منهم؟ قال: «بل منكم». [أخرجه ابن نصر في السنة، وصححه الألباني بشواهده]

٣٧- اللهم ارزقنا العمل بكتابك، وسنة نبيك، وارزقنا حبه واتباعه وشفاعته.





## المختاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على  
نبينا محمد خير البريات،  
فهذا ما يسر الله جمعه وترتيبه، أسأل الله أن ينفع به من كتبه  
وجمعه ونشره وأن يكتب لهم الحسنات ويغفر لهم السيئات،

محبكم

عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي





## الفهرس

المقدمة	٣
واجبنا نحو الرسول ﷺ	٥
حقوق النبي ﷺ على أمته	٧
الرسول كأنك تراه ﷺ	١٦
من فضائل الرسول ﷺ	١٩
من أخلاق الرسول ﷺ	٢٣
أحاديث في الأخلاق	٢٨
التحلي بأخلاق الرسول ﷺ	٣٢
الفهرس	٣٩

